

(عائقا) : دائراً حول الماء .

(أنفسهم) : فاقهم وكثرت رغبتهم فيه .

(أدرك) : بلغ .

(يطالع تركته) : يتفقد حال ما تركه .

(يغير عتبة بابه) : كناية عن الطلاق ، وكنى عن المرأة بعتبة الباب لأنها تحفظ

وتصون ما بداخله .

(آنس) : أحس .

( فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يواقفاه) : معناه المواظبة على أكل

اللحم وشرب الماء فقط يضر بالصحة في غير مكة .

(يبرى نبلا) : يصلح نبلا وهو السهم قبل أن يركب فيه نصله وريشه .

(اغمه) : تل .

(القواعد) : الأسس .

(بهذا الحجر) : يعنى الحجر الذى وقف عليه إبراهيم .

### ثمار من حديقة الباب

بأفاد الحديث جملة من المعانى والقوانين الإيمانية ، وفيه ما يحسم كثيرا مما يُقْلَق

حياتنا ويعكرها ومن ذلك :

- ففى موقف من أخطر مواقف الحياة بين رجل وامرأته ، كمثل الذى مر بخليل الله

إبراهيم وأم إسماعيل وحين هم بتركها هى وابنها وحدهما فى مثل ذلك المكان الموحش ،

وربما قد طال النقاش بينهما (قالت له مرارا) ولا غبار فى ذلك ، ولكن الذى حسم هذه

القضية وربما الخلاف ، رَدَّها الأمر وإطمئنانها إلى أمر الله فى ذلك ، وحينما تأكدت -

وبحسب قدرتها على التأكد ، وهى هنا الثقة من زوجها - من أن ذلك أمر الله وقضاؤه

ثبتت ورضخت وهى كلها إطمئنان (إذاً لا يضيعنا الله) ، وما فى ذلك من ثقة بالله